مابلغ مُدَّ احدهم ولا نصيفه وقال من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال ان الله اختار اصحابي على جميع
المسلمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابابكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير
اصحابي وفي اصحابي كلهم خير وقال مالك من ابغض الصحابة فليس له فئ في المسلمين حق
لقوله تعالى والذين جاوا من بعدهم الاية وقال من غاظه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر لقوله تعالى
ليغيظ بهم الكفار وقال السختيانى من احب ابي بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمان فقد استضا بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن
احسن الثنا على الصحابة فقد برئ من النفاق ومن انتقص احدا منهم فهو مبتدع واخاف
ان لا يصعد له عمل الى السما حتى يحبهم جميعا وقال رسول صلى الله عليه وسلم ايها الناس احفظوني
في اصحابي واصهاري واختاني لا يطالبنكم احد منهم بمظلمة فانها مظلمة لا توهب في القيامة
غدا وقال احفظوني في اصحابي وانصاري فانه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة
ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه وعنه عليه الصلاة والسلام
من حفظني في اصحابي كنت له حافظا يوم القيامة ومن حفظني في اصحابي ورد على الحوض ومن لم
يحفظني في اصحابي لم يرد علي الحوض ولا يراني الا من بعيد قال مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج للبقيع في جوف الليل فيدعو لهم ويستغفر لهم كالمودع وبذلك امره الله تعالى وامره
عليه الصلاة والسلام بحبهم وموالاتهم ومعاداة من عاداهم وعن كعب ليس احد
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا له شفاعة يوم القيامة وطلب من المغيرة بن نوفل
ان يشفع له يوم القيمة قال سهل التستري لم يومن بالنبي صلى الله عليه وسلم من لم يوقر
اصحابه فانظر هذا الذي ورد في هولا السادات الاشراف الخواص الذين اختارهم الله على
جميع المسلمين سوى النبيين والمرسلين رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم
هل يصلح ان يدعي في حقهم انهم كانوا غير عارفين بعقايد التوحيد وانما حصل لهم من ذلك انما حصل

الختان من معه اخت زوجته فختن النبي صلى الله عليه وسلم هو الزبير لانه صلى الله عليه وسلم كان متزوجا بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه والزبير متزوج باختها

بجرد

بمجرد التقليد ولا خفا ان من توهم ذلك في حقهم فهو مفتر كذاب منتقص لهم يدخل في مقتضى
الوعيد السابق لمن لم يستغفر لهم ومدعي تلك النقيصة في حقهم بفضحه العقل والنقل وهو مبتدع يجب
هجرانه ومعاداته الى ان يتوب اذ المتضح في حقهم لكل عاقل والمقطوع به انهم حازوا قصب السبق
في كل كمال لا سيما المعرفة بالله تعالى فتلك قد امتزجت بلحمهم ودمهم وصارت من الامور الضرورية
في حق جميعهم نعم لما كانت عقايد التوحيد لا تقبل من الخلاف بين اهل الحق ما يقبله الفروع ولم يكن
في ازمنتهم بدع يحتاجون الى ردها لم يتكلموا رضي الله تعالى عنهم في هذا العلم ما تكلموا في الفروع اكتفا
منهم بادلة القران الواضحة لكل موفق واياها اعتمد اهل السنة رضي الله عنهم في كتبهم الكلامية
وزادوها ايضاحا وشرحا لما عجز الناس عن فهمها من اجل استيلا الجهل بعلم اللسان عليهم وغيبة
شموس النبوة وانجماعها عنهم وضم الى ذلك بعضهم ذكر حجج الرد على شبه المبتدعة التي دبت في الناس
بعد موت الصحابة رضي الله عنهم دبيب النمل وقد اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان بني اسرايل
افترقت على اثنين وسبعين فرقه وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
ولا شك انه هذه الواحدة الناجيه هي جماعة اهل السنة رضي الله عنهم ولا يكون منهم اليوم الا من تعلم
ما نصوا عليه في كتبهم واستضا قلبه بمعرفته وبفهم ما اوضحوه من ذلك يكون الانسان في عقايده
موافقا لما جا به الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة الصالح وكان مومنا حقا وبالجملة
فلا يشك عاقل ان من يذم النظر في علم التوحيد فهو شيطان انس قاطع لطريق الله تعالى مريد ان يبقى
الجاهل على تخليطات في عقايده وبدع والحاد في فهم اشيا من الكتاب والسنة على ظواهرها مع الاجماع
على تاويلها وهذه شهوة ابليس بلا شك ومن سعى في تحصيل شهوته فهو صاحبه وخليفته في الفساد
والعياذ بالله وقد ذكر الزبيدي في طبقات النحاة ان العلم الذي كان يختلف مالك فيه لابن هرمز
سنين كانوا يرون انه علم اصول الدين وما ترد به مقالة اهل الزيغ والضلال وقد قال مالك
كان ابن هرمز بصيرا بالكلام وكان يرد على اهل الاهوا وقد سئل مالك عن مناظرة اهل الاهوا
فقال اما المستبصر منهم فنعم واما غيره فلا لان ذلك وهن في الدين وقد الف مالك رضي الله عنه

لعله يدخل

الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)